من الازمنة المستقبلة مختص من بينها بوقوع حدث
فيه مقطوع بوقوعه في اعتقاد المتكلم فالاصل عليه
استعمالها في الاغلب الاكثر في هذا المعنى نحو اذا طلعت
الشمس وقوله تعالى اذا الشمس كورت ولهذا
اكثر في الكتاب العزيز استعماله لقطع علام الغيوب
بالامور المتوقعة وقد يستعمل في الماضي كما في قوله
تعالى حتى اذا بلغ بين السدين وحتى اذا ساوى بين
الصدفين وحتى اذا جعله نارا وفيها اي في اذا معنى
الشرط وهو ترتيب مضمون جملة على اخرى فتضمنت معنى
حرف الشرط فهذا علة اخرى لبنائها ولذلك اي
لكون معنى الشرط فيها اختير اي جعل مختارا بعدها
الفعل لمناسبة الفعل الشرط وجوز الاسم بعدها
على الوجه الغير المختار لعدم تأصلها في الشرط مثل
ان ولو وقد يكون اي اذا للمفاجأة مجردة عن معنى
الشرط يقال فاجأ الامر مفاجاة من قولهم فجأته

فجأة



فجأة بالضم والمد اذا لقيته وانت لا تشعر به فيلزم
المبتدأ بعدها فرقا بين اذا هذه وبين اذا الشرطية
والمراد بلزوم المبتدأ غلبة وقوعه بعدها فلا ينافي
ما سبق من عدم وجوب الرفع بعدها في باب
الاضمار على شريطة التفسير نحو خرجت فاذا السبع
نحو فاذا السبع حاضر او واقف على حذف الخبر و
العامل في اذا هذه معنى المفاجأة وهو عامل لا يظهر
وقد استغنوا عن اظهاره لقوة ما فيه من الدلالة عليه
واما الفاء فهي للسببية فكأن مفاجأة السبع مسببة
عن الخروج وقيل والاقرب الى التحقيق انها للعطف
من جهة المعنى اي خرجت ففاجأت وحاصل المعنى
خرجت ففاجأت زمان وقوف السبع كما هو مذهب
الزجاج فان اذا هذه زمانية او مكان وقوف
السبع كما ذهب اليه المبرد فانها عنده مكانية
وقولنا زمان وقوف السبع او مكانه مفعول فيه